

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

في عملية تعلّم اللغة، تؤدي مهارة الاستماع دورا مهما للغاية في عملية تعلّم اللغة. هذه المهارة هي المرحلة الأولية في اكتساب اللغة، لأن الشخص لن يكون قادرا على التحدث أو القراءة أو الكتابة قبل أن يتمكن من فهم ما يسمعه. وفي تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية على وجه الخصوص، فإن مهارة الاستماع هي الأساس الرئيسي لفهم معنى الكلام الشفهي.

ومع ذلك، في الواقع في هذا المجال، لا تجد مهارة الاستماع في تعلم اللغة العربية اهتماما متوازنا في كثير من الأحيان. ويميل التركيز في التعلم إلى التركيز على مهارة القراءة وإتقان قواعد اللغة، في حين أن جوانب الاستماع تعتبر مكملة فقط. وبالنتيجة، يواجه عدد ليس بالقليل من الطلاب صعوبة في فهم المواد الشفوية. وتشمل هذه الصعوبات عدم القدرة على التقاط الكلام السريع، وتشوش في تمييز أصوات الحروف المتشابهة، ومحدودية المفردات التي تحول دون فهم الرسالة.

ويزيد من تفاقم هذه المشكلة العدد المحدود لأساليب تعلم الاستماع الفعالة حقًا. حيث يكتفي العديد من المعلمين بتشغيل التسجيلات أو تقديم الحوارات دون توجيه كافٍ. كما يميل الطلاب أيضا إلى أن يكونوا مستمعين سلبيين دون أي مشاركة نشطة في عملية الاستماع. في الواقع، تتطلب هذه المهارة ممارسة نشطة تنطوي على اهتمام واستجابة مباشرة من الطلاب. لذلك، هناك حاجة إلى طريقة يمكن أن تحفز مشاركة الطلاب النشطة، وتزيد من الدقة في التقاط المعلومات، وتسهل فهم اللغة المتحدثة.

بالإضافة إلى ذلك، في سياق تعلّم اللغة العربية في المدارس الإندونيسية، لا تأتي التحديات التي تواجهها من جانب الطالب فحسب، بل من جانب المعلم أيضا.

لا يزال العديد من معلمي اللغة العربية يعتمدون على أساليب التعلم التقليدية التي تندرج بطبيعة أحادية الاتجاه، حيث يهيمن المعلم على الأنشطة ويكون الطلاب مجرد متلقين للمعلومات. يمكن لأساليب مثل المحاضرات وحفظ المفردات أن تساعد بالفعل في الجانب المعرفي، ولكنها لم تتمكن من ملازمة المهارات الاستيعابية مثل الاستماع بشكل كامل. ونتيجة لذلك، فإن الطلاب غير معتادين على فهم معنى الكلام الذي يلقى بسرعة وبنية اللغة العربية الطبيعية.

وقد أجري هذا البحث بالمدرسة الثانوية الرحمن لأن المدرسة تمثل تحدياً شائعاً في تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية خاصة في جانب الاستماع. وعندما أجرى الباحثة مقابلة مع مدرس اللغة العربية في هذه المدرسة، ذكر المدرس أن هذه الطريقة لم تطبق على الإطلاق على الطلاب. لذلك، أصبحت الباحثة أكثر ثقة في اختبار هذه الطريقة في هذه المدرسة. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه المدرسة لديها عدد كافٍ من الطلاب، ومعلمون أكفاء، ومنفتحون على الابتكار في أساليب التعلم. وعند مقابلة الباحثة مع مدرس اللغة العربية في هذه المدرسة وأفاد المدرس أن هذه الطريقة لم تطبق على الإطلاق على الطلاب، لذا فإن هذه المدرسة تصلح كموقع بحث لتطبيق أساليب جديدة مثل طريقة *Shadowing* التي ستستخدمها الباحثة.

بالإضافة إلى عوامل التدريس، تتأثر مهارة الاستماع في اللغة العربية أيضاً بالخصائص اللغوية المعقدة. حيث تحتوي اللغة العربية على أصوات حروف غير موجودة في اللغة الإندونيسية، مثل العين (ع) والقاف (ق)، بالإضافة إلى التراكيب النحوية المعقدة. إذا لم يتم تدريب الطلاب بشكل جيد، فسيواجهون صعوبة في فهم الكلام بسرعة والتركيب الطبيعي للغة العربية.

تفتح التطورات التكنولوجية بالفعل فرصاً في التدريب على الاستماع من خلال وسائط الصوت والفيديو التفاعلية. ومع ذلك، لم تستخدم العديد من المدارس هذه التكنولوجيا على النحو الأمثل. ويشكل الافتقار إلى المرافق والمواد

التعليمية السياقية والوسائط التي تتناسب مع مستوى قدرات الطلاب عائقا في تعلم الاستماع الفعال.

بالإضافة إلى القيود الطريقة، فإن العوامل النفسية للطلاب مؤثرة أيضا. يشعر العديد من الطلاب بالنقص أو الملل لأن الاستماع يعتبر صعبا ومربكا. ونتيجة لذلك، تنخفض دافعية التعلم. لذلك، هناك حاجة إلى طريقة تعليمية قادرة على إثارة الاهتمام وتعزيز الثقة وممارسة الاستماع بشكل متكرر في جو من المتعة.

وفي هذا السياق، تعد طريقة *Shadowing* بديلا مثيرا للاهتمام. *Shadowing* هو أسلوب استماع نشط حيث يستمع الطلاب إلى الكلام ويقلدونه على الفور دون توقف. ومن خلال تقليد صوت المتحدث الأصلي، يتدرب الطلاب على النطق والتنغيم والإيقاع بشكل طبيعي. وهذا يقوي الصلة بين السمع والإنتاج اللغوي في نفس الوقت.

يشير *Shadowing* في تعلّم اللغة العربية وبعد تطبيقه إلى ممارسة الاستماع إلى الصوت، وبقدر الإمكان دون توقف، نتبع الصوت مثل الظل، وهي طريقة مستخدمة على نطاق واسع لتعليم المترجم (JASMINE, 2014). هذه الطريقة هي أسلوب استماع نشط يستمع فيه الطلاب إلى الكلام أو التسجيلات، ثم يقلدونها مباشرة دون توقف. وفي الممارسة العملية، لا يكتفي الطلاب بالاستماع فحسب، بل يضبطون أيضا النطق والتنغيم والإيقاع وفقًا للمتحدث الأصلي. تشجع هذه الطريقة على العمل الدماغي المتزامن بين الاستماع والتحدث، وبالتالي تسريع معالجة اللغة. بالإضافة إلى ذلك، يساعد *Shadowing* أيضا الطلاب على التعرف على أنماط الكلام، وزيادة الحساسية للأصوات، وتحسين سرعة ودقة الفهم الشفهي.

وقد أثبتت هذه الطريقة فعاليتها في تعلم العديد من اللغات الأجنبية مثل اليابانية والإنجليزية. ومع ذلك، فإن استخدامها في تعلم اللغة العربية لا يزال جديدا

نسبياً ولم يتم بحثه على نطاق واسع. لذا، من المهم دراسة فعالية طريقة *Shadowing* في سياق تعلم اللغة العربية من خلال البحث المنهجي والمتعمق.

من خلال النظر في التحديات والإمكانات المختلفة الموجودة، من المتوقع أن يسهم هذا البحث في إثبات نهج أكثر فعالية وابتكاراً في تعلم الاستماع باللغة العربية. ومن المتوقع أيضاً أن يقدم هذا البحث نظرة عامة عملية للمعلمين في تطبيق طريقة *Shadowing* كبديل للتعلم أكثر تفاعلية ومتعة للطلاب.

واعتماداً على هذا الوصف، أجريت هذه البحث لاختبار مدى قدرة طريقة *Shadowing* على تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب تجريبياً. لا يسهم هذا البحث من الناحية النظرية فحسب، بل يسهم أيضاً من الناحية العملية كحل لمشكلة تدني مهارة الاستماع في تعلم اللغة العربية. ونأمل أن تكون النتائج موطئ قدم في تطوير أساليب تعليمية أكثر ابتكاراً وتفاعلية وتركيزاً على تحسين كفاءة الطلاب.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

لتوفير اتجاه أوضح في هذا البحث، تمت صياغة أسئلة البحث التالية:

١. كيف مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الرحمن قبل استخدام طريقة *Shadowing* ؟
٢. كيف مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الرحمن بعد استخدام طريقة *Shadowing* ؟
٣. كيف ارتفاع مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى الطلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الرحمن بعد استخدام طريقة *Shadowing* ؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

إن الهدف من هذا البحث هو:

١. لمعرفة مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الرحمن قبل تطبيق طريقة *Shadowing*.
٢. لمعرفة مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الرحمن بعد تطبيق طريقة *Shadowing*.
٣. لمعرفة ارتفاع مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى الطلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الرحمن بعد استخدام طريقة *Shadowing*.

الفصل الرابع: فوائد البحث

يمكن النظر إلى فوائد هذا البحث من جانبين، وهما الجانب النظري والجانب العملي. وبالتالي من المتوقع أن ينتج عن هذا البحث الفوائد التالية:

١. الفوائد النظرية

تتمثل الفوائد النظرية في الفوائد المتعلقة بتطوير العلم، وهي فوائد تتعلق بتطوير العلم على المدى البعيد (Unkhair-unipas, 2023). ومن المتوقع أن يثري هذا البحث الدراسات العلمية في مجال تعلم اللغة العربية، وخاصة ما يتعلق بمهارة الاستماع. ويمكن لنتائج هذه الدراسة أن تكون جزءاً من تطوير النظريات المتعلقة بتطبيق أساليب التعلم النشط والتواصل في اللغات الأجنبية، وأن توفر أساساً يدعم أن طريقة *Shadowing* طريقة مناسبة وفعال في تحسين مهارة الاستماع. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام هذه النتائج أيضاً كمرجع لدراسات مماثلة في المستقبل.

٢. الفوائد العملية

الفوائد العملية هي الفوائد التي يمكن أن يستفيد منها الباحث نفسه والقارئ من البحث، أو بعبارة أخرى تتعلق بحل مشكلة (Unkhair-unipas, 2023).

أ. لمعلمي اللغة العربية

- (١) يوفر طريقة *Shadowing* كخيار جديد يمكن للمدرسين استخدامه لتدريب مهارة الاستماع لدى الطلاب بشكل نشط وفي سياقها.
- (٢) مساعدة المعلمين على تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الوسائط الصوتية في تعلم الاستماع.

ب. للطلاب

- (١) يدرب الطلاب على أن يكونوا أكثر تركيزاً ونشاطاً في الاستماع بحيث تتحسن مهارة الاستماع لديهم.
- (٢) يساعد على تحسين النطق والتجويد من خلال المحاكاة المباشرة لكلام المتحدثين الأصليين.
- (٣) يزيد من ثقة الطلاب في فهم اللغة العربية والتحدث بها شفها.
- (٤) يوفر طريقة عملية وممتعة، مما يحفز الطلاب على التعلم بشكل مستقل خارج الفصل الدراسي.

ج. للمدرسة

- (١) أن تؤخذ بعين الاعتبار في تطوير استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي تتسم بمزيد من التواصلية وتتوافق مع احتياجات التعلم في القرن الحادي والعشرين.
- (٢) دعم تنفيذ منهج قائم على الكفاءة بأساليب التعلم النشط.
- (٣) توفير أساس لتطوير برامج تدريب المعلمين وتعلم اللغة العربية.
- (٤) سينظر إلى المدارس التي تدعم وتنفذ أساليب التعلم الجديدة التي أثبتت فعاليتها على أنها مؤسسات متجاوبة ومبتكرة في مجال التعليم.

د. للباحثين الآخرين

(١) توفير المعلومات والبيانات التجريبية التي يمكن استخدامها كأساس لتصميم المزيد من البحوث حول طريقة *Shadowing* أو غيرها من استراتيجيات تعليم المهارات اللغوية.

(٢) تقديم صورة عملية حول تطبيق طريقة *Shadowing* في الصف، بما في ذلك التحديات والاستراتيجيات المستخدمة.

الفصل الخامس: أساس التفكير

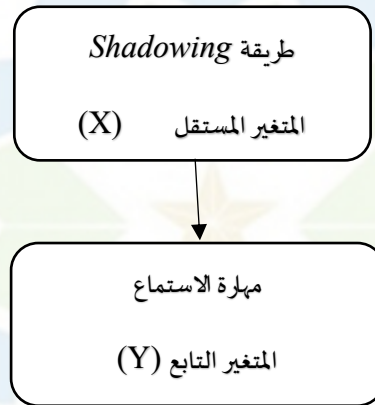
يشمل تعلم اللغة العربية أربع مهارات رئيسية، ومن أبرزها مهارة الاستماع التي تمثل المدخل الأساسي لاكتساب اللغة. غير أن الواقع التعليمي يُظهر أن هذه المهارة تعدّ من أضعف الجوانب عند الطلاب بسبب محدودية الوسائط التعليمية وضعف تنوع الأساليب المستعملة. لذلك تبرز الحاجة إلى إيجاد استراتيجية تعليمية قادرة على تنمية الاستماع بشكل فعال ومباشر.

ومن بين الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن اعتمادها طريقة *Shadowing* وهي تقوم على الإصغاء للنصوص الصوتية أو السمعية البصرية وتقليدها مباشرة دون توقف. هذه الممارسة تجعل الطالب مندمجاً في عمليتي الاستماع والإنتاج الشفهي في الوقت نفسه، مما يساعده على تحسين النطق، وضبط التنغيم والإيقاع، وزيادة مستوى التركيز، فضلاً عن إكسابه فهماً أكثر طبيعية للتركيب اللغوية.

وبناءً على هذا الإطار، من المتوقع أن يسهم تطبيق طريقة *Shadowing* في تطوير مهارة الاستماع لدى الطلاب بشكل ملموس، وذلك من خلال تعزيز قدرتهم على فهم المسموع، وتوسيع حصيلة المفردات، وتصحيح النطق، وتنمية التركيز والطلاقة. وعليه، ينطلق هذا البحث من فرضية أن طريقة *Shadowing* تمثل مدخلاً فعالاً لتحسين مهارة الاستماع في تعلم اللغة العربية، خاصة في المستوى الثانوي.

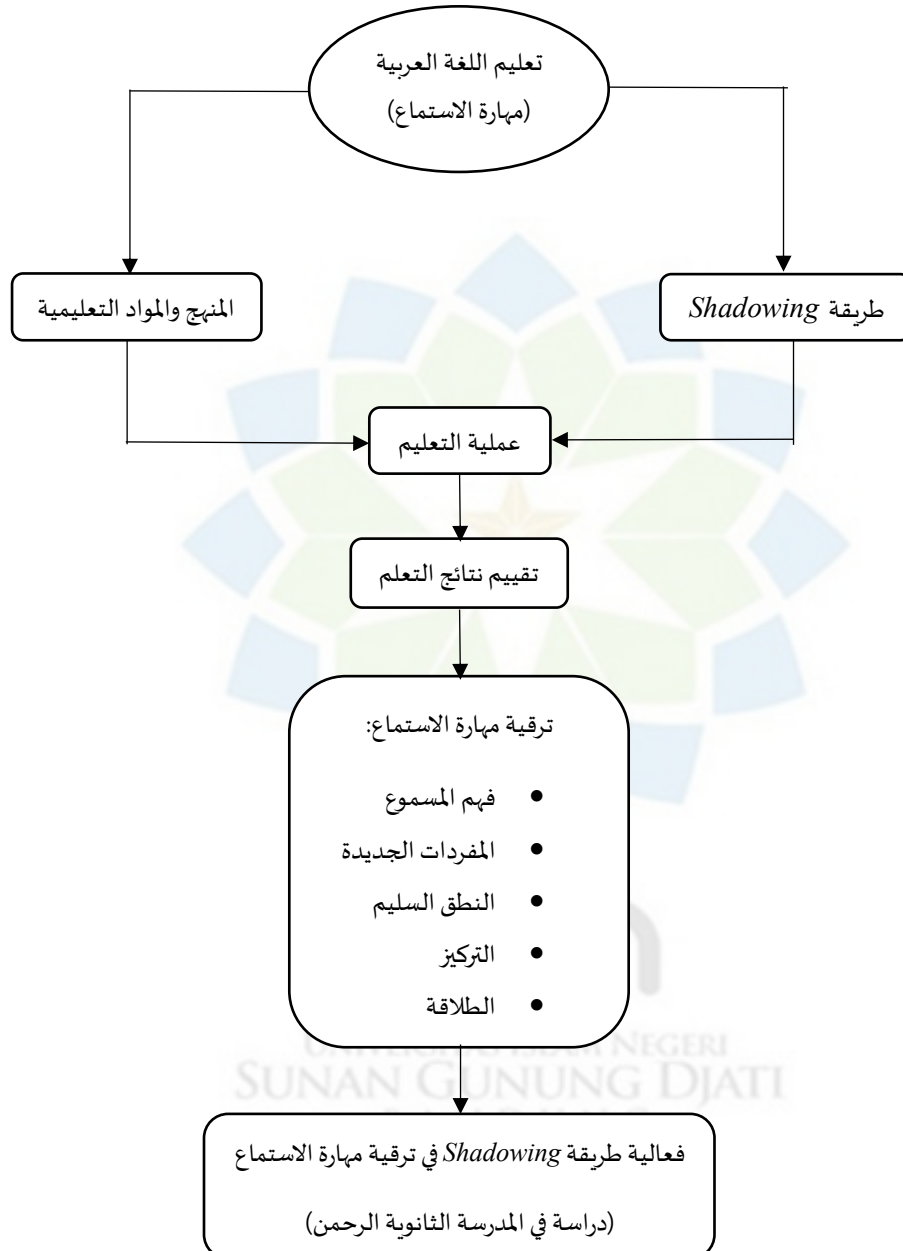
ومن المتوقع أن يؤدي تطبيق طريقة *Shadowing* إلى تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب بشكل كبير. لذلك في هذا البحث:

١. المتغير المستقل (X) هو طريقة *Shadowing*.
 ٢. المتغير التابع (Y) هو مهارة الاستماع لدى الطلاب.
- ويمكن توضيح العلاقة بين المتغيرين في المخطط التالي:



استناداً إلى هذا الوصف، يمكن استخلاص افتراض أن تطبيق أساليب التعلم المناسبة والتفاعلية والنشطة مثل *Shadowing* يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية. وينطلق هذا البحث من افتراض أن الأسلوب الصحيح قادر على التغلب على العقبات التي تواجه تعلم الاستماع، وتشجيع الطلاب على المشاركة بفاعلية أكبر في فهم اللغة المحكية.

إطار التفكير



الفصل السادس: الفرضية

الفرضيات هي عبارة عن تخمينات لحالات مؤقتة حول المشاكل في البحث والتي يجب إثبات حقيقتها من خلال الملاحظات أو البيانات الحقيقية. وتعتبر الفرضية عن العلاقة المراد استكشافها أو فهمها في البحث. باعتبارها تفسيراً مؤقتاً للعلاقة بين مختلف الظواهر المعقدة، تلعب صياغة الفرضيات دوراً مهماً في عملية البحث (Setyawan, 2021). ويمكن استخدام الفرضيات كإجابات لمشكلات البحث التي تعتبر نظرياً الأكثر احتمالاً والأعلى في درجات الحقيقة (Sugiono, 2007).

تستند الفرضية إلى المراجعة النظرية والبحوث السابقة التي تظهر أن طريقة *Shadowing* فعالة في تحسين مهارة الاستماع في تعلم اللغة الأجنبية. في هذا البحث، تمت صياغة الفرضيات على النحو التالي:

١. الفرضية الفارغة (H_0)

لا يوجد فرق معنوي بين مهارة الاستماع لدى الطلبة قبل تطبيق طريقة *Shadowing* في تعلم اللغة العربية وبعد تطبيقه.

٢. الفرضية البديلة (H_1)

يوجد فرق معنوي بين مهارة الاستماع لدى الطلاب قبل تطبيق طريقة *Shadowing* في تعلم اللغة العربية وبعد تطبيقه.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

١. Adinda Intan Dhiya' Farsya . ٢٠٢٤ . بعنوان : "Using shadowing method to

improve students vocabulary mastery، يهدف هذا البحث إلى تحديد فعالية طريقة في تحسين إتقان المفردات اللغوية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة إعدادية حكومية ١ بوكونغان، واستخدمت هذه الدراسة طريقة شبه تجريبية مع تصميم الصف ضبطية بعد الاختبار فقط، وأظهرت النتائج زيادة كبيرة في إتقان الطلاب للمفردات بعد تطبيق طريقة *Shadowing* . بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج الاستبيان أن الطلاب استجابوا بشكل إيجابي لاستخدام هذه الطريقة لأنها

ساعدتهم على أن يكونوا أكثر ثقة وسهولة في فهم المفردات الجديدة. ويرتبط هذا البحث ببحث المؤلفة لأن كلاهما يستخدم طريقة *Shadowing*، لكنهما يختلفان في تركيز المهارات واللغات المدروسة. يركز بحث أدیندا على مفردات اللغة الإنجليزية بينما يركز بحث المؤلف على مهارة الاستماع باللغة العربية (Farsya, 2024).

٢. Andi Tenri Bali Yahya, dkk. ٢٠٢١. بعنوان : "The implementation of shadowing teaching techniques to improve student's speaking ability at SMAN Sidrap 2", تهدف هذه الدراسة إلى تحديد فعالية طريقة *Shadowing* في تحسين قدرة الطلاب على التحدث، خاصة في جانب النطق. واستخدمت هذه الدراسة تصميم ما قبل التجربة مع طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية العامة ٢ سيدراب، وأظهرت النتائج أن استخدام طريقة *Shadowing* كان له أثر إيجابي في تحسين مهارة التحدث لدى الطلاب في اللغة الإنجليزية. ويرتبط هذا البحث ببحث المؤلفة لأن كلاهما يستخدم طريقة *Shadowing*، ولكنهما يختلفان في المهارات واللغات المدروسة. يركز البحث على مهارة التحدث باللغة الإنجليزية، بينما يركز بحث المؤلف على مهارة الاستماع باللغة العربية (Yahya et al., 2021).

٣. Lusi Asmaraningtyas, dkk. ٢٠٢٤. بعنوان : "تطبيق طريقة *Shadowing* في أنشطة الاستماع إلى اللغة اليابانية لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية"، تهدف هذا البحث إلى تحديد فعالية طريقة *Shadowing* في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب، خاصة في تمييز قراءات حروف العلة الطويلة في اللغة اليابانية. استخدمت هذه الدراسة طريقة التجربة القبلية مع تصميم الاختبار القبلي والبعدي لصف واحدة وشملت ٢٢ طالبا من تخصص اللغة للصف العاشر في المدرسة الثانوية عامة ٥ مالانج. وأظهرت النتائج أن استخدام طريقة *Shadowing* كان لها تأثير إيجابي على تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب. ويرتبط هذا البحث ببحث المؤلفة لأن كلاهما يركز على مهارة الاستماع من خلال طريقة *Shadowing*، ولكنهما يختلفان من حيث اللغة المدروسة. يركز بحث لوسي على اللغة اليابانية، بينما يركز بحث المؤلف على اللغة العربية (Asmaraningtyas et al., 2024).

٤. Wulan Dwi Andani, dkk . ٢٠١٨. تهدف هذه الدراسة التي تحمل عنوان: "تطبيق طريقة Shadowing باستخدام الوسائط السمعية البصرية في تعليم التحدث باللغة الفرنسية"، إلى دراسة فعالية طريقة Shadowing في تحسين قدرة التحدث باللغة الفرنسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وباستخدام الوسائط السمعية والبصرية، يتم تطبيق طريقة Shadowing في التعلم من خلال مراحل مختلفة من الممارسة النشطة. وأظهرت النتائج أن هذه الطريقة يمكنها تحسين مهارة التحدث لدى الطلاب بشكل ملحوظ، سواء من حيث النطق والطلاقة والثقة. يرتبط هذا البحث ببحث المؤلفة لأن كلاهما يسلط الضوء على تطبيق Shadowing في المهارات اللغوية، على الرغم من اختلاف أهداف المهارات واللغات المدروسة. يركز بحث ولان وآخرون على مهارة التحدث باللغة الفرنسية، بينما يركز بحث المؤلف على مهارة الاستماع باللغة العربية (Andani et al., 2018).

٥. Samsiah Nur, dkk . ٢٠٢٥. بعنوان: تحليل تطبيق نموذج تعليم اللغة العربية القائم على تقنية Shadowing باستخدام الوسائط السمعية البصرية لدى طلاب ثانوية بلس جبل رحمة ميدان، إلى تحليل فعالية تقنية Shadowing في تعليم اللغة العربية. وباستخدام الوسائط السمعية البصرية، طُبقت التقنية عبر البحث الإجرائي بمشاركة معلم واحد و ٣٠ طالباً. وأظهرت النتائج أن هذه التقنية حسّنت نطق الطلاب وطلاقتهم وفهمهم السمعي، كما زادت دافعيتهم في التعلم. يرتبط هذا البحث ببحث المؤلفة من حيث تركيزه على استخدام Shadowing في تنمية مهارة الاستماع باللغة العربية (Nur et al., 2025).

٦. Suyik Binarkanehi, dkk . ٢٠٢٤. بعنوان: "Improving the Students' Listening Skill by using Shadowing Technique". إلى معرفة مدى فعالية تطبيق تقنية Shadowing في رفع قدرة الاستماع لدى طلاب السنة الأولى بقسم الدواجن في بوليتكنيك جمبر. اعتمدت الدراسة على البحث الإجرائي والتجريبي بمشاركة ٢٠ طالباً، من خلال اختبار الاستماع قبل وبعد التطبيق عبر دورتين. وأظهرت النتائج أن متوسط الدرجات ارتفع من ٥٨,٥٥ في الاختبار القبلي إلى ٨٣,٨٥ في الاختبار

البعدي، كما ازدادت دافعية الطلاب وحماسهم للتعلم. يرتبط هذا البحث ببحث المؤلفة لأنه يركز على دور *Shadowing* في تنمية مهارة الاستماع، وإن كان في سياق اللغة الإنجليزية (Binarkaheni & Dewangga, 2024).

استناداً إلى نتائج الدراسات السابقة، يمكن الاستنتاج أن طريقة *Shadowing* قد استُخدمت على نطاق واسع في تعليم اللغات الأجنبية المختلفة كالإنجليزية والفرنسية واليابانية، وأثبتت فعاليتها في تحسين مهارات متعددة مثل إتقان المفردات، النطق، الطلاقة، وكذلك الاستماع. وعلى الرغم من أن بعض الأدبيات تسميها "تقنية"، فإن هذا البحث يعتمد مصطلح "طريقة" حفاظاً على الاتساق مع عنوان الدراسة. ومع ذلك، فإن الدراسات التي تبحث بشكل خاص في فعالية طريقة *Shadowing* في مهارة الاستماع باللغة العربية، ولا سيما في مرحلة التعليم الثانوي في إندونيسيا، ما زالت قليلة ونادرة. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال تقديم إسهام تجريبي يبرز دور طريقة *Shadowing* باستخدام الوسائط السمعية البصرية في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب.